

## الدرس 471 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم مسابر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلِّي للناس -

00:00:49

فقالت عائشة ان ابا بكر يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر فليصلِّي للناس قال مروا ابا بكر فليصلِّي للناس قالت عائشة فقلت لحصة -

00:01:04

قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر فليصلِّي للناس ففعلت حصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لانتن صاحب يوسف -

00:01:19

مراوا ابا بكر فليصلِّي للناس فقالت حصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا قلنا بلغنا في آآ الحديث الى قوله صلى الله عليه وسلم انكم انك لانتن صاحب يوسف ذكرنا -

00:01:34

بعض الاعتراف من آآ ديرة يوسف عليه السلام لنعلم ما هذا لنعلم هذا الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا في الحديث عن يوسف عليه السلام -

00:01:56

الى ان طرحة اخوته في غيابات الجن ورجعوا الى ابيهم وفعلوا ما فعلوا مما ذكره القرآن الكريم وبيناه في المجلس الماضي يوسف عليه السلام في الجب بقعره في غياباته ينتظر موعود الله بالفرج -

00:02:13

وجاء الفرج جاءت قافلة فمرت قريبا من البئر فارسلوا من يستقي لهم فذهب يستقي فلما ارسل الدلو تعلق فيه يوسف عليه السلام فكان ينتظر ماء فاذا به بغلام وهو اعظم عائدة عليه من الماء -

00:02:36

قال ربنا وجاءت سيارة قافلة فارسلوا والدهم هذا الذي يستقي لهم فادلى دلوه قال يا بشرى يا هذا غلام لكن استبشاره بالغلام لا من حيث كونه غلاما لك من حيث ما سيجيئه -

00:03:09

اذا باعه ولذلك قال واسروه بضاعة واسروا في انفسهم ان يجعلوه بضاعة ويبيعوه وكانوا فيه من الزاهدين واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون. وشروه بثمن بخس يروه باعوه بثمن قليل -

00:03:35

درارهم معدودة كانوا فيه من الزاهدين وهذا يفهم لأن الذي يلتقط شيئا لا يبالي بأي ثمن باعه لأن كل ذلك عنده ربح فهو لم ينفق فيه دينارا ولا درهما هذه قضية اولى. والقضية الثانية -

00:03:56

انه يخاف ان يأتيه انسان فيقول له هذا الشيء الذي يريد لي فينتزعه من يده. فلذلك يريد ان يبيع ان يبيعه ل الاول مشتري. فلذلك باعوا ويوفى من اول مفتر باوكس الاثمان -

00:04:16

لكن الذي اشتراه في بمصر هو عزيزها وزيرها وكانت الخزائن كلها تحت يده وذلك لما يريد الله تهيئه ليوسف عليه السلام ولما اشتراه استوصى به خيرا وامر زوجه ان تحسن مثواه -

00:04:34

وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه فاحسني مقاما احسني منزلة عسى ان ينفعنا او نتخدذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلم من تأويل الاحاديث والله غالب على امره اذا اراد شيئا - 00:04:54

هيا له اسبابا لا يهتدي اليها اكثرا الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى اثنيناه حكما وعلمما وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو هذه محنـة جديدة يوسف عليه السلام - 00:05:13

يدخل محنـة تلو محنـة لكن هذا كله كما ذكرت لكم لما رتبه الله له مما لا يبلغه من اقصر طرق الا بتلك المحن امرأة العزيز هذه اذا قيل امرأة العزيز امرأة عزيز مصر - 00:05:40

هذا يفهم منه النفوذ ويفهم منه الاقتدار ويفهم منه شدة البطش ثم هي في تمام الجمال وفي كمال الغنى وفي المقام السامق ثم هي الراغبة بالاذلة المترفة راودته التي هو في بيتها عن نفسه - 00:06:00

وغلقت الابواب عليها وعليه وصرحت بما لا يليق بمقامه ولا بحاله قالت هيـت لك اسرع واقـلـ لا تجـنـيـ عـلـىـ وجـهـ الـبـطـطـهـ 00:06:27

ولكن كلها تعود الى اختلاف اللغة الا في قراءته هيـت لك تهـيـأـتـ لكـ تـهـيـأـتـ لكـ تـهـيـأـتـ لكـ اـسـرـعـ قـالـ مـعـهـ قـالـ مـعـاذـ اللـهـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ الـجـاـءـ 00:06:48

انه ربـيـ ضـمـيرـهـ يـعـودـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ سـبـحـانـ اللـهـ مـحـتـمـلـ اـنـ اللـهـ رـبـيـ الـلـهـ بـحـيـتـ وـضـعـنـيـ فـيـ بـيـتـ عـزـيـزـ مـصـرـ فـكـيـفـ اـقـابـلـ اـحـسـانـهـ 00:07:12

او انه ربـيـ ايـ زـوـجـ سـيـديـ اـحـسـنـ مـثـواـيـ وـقـالـ لـكـ اـكـرـمـيـ مـثـواـهـ فـكـيـفـ يـحـسـنـ اـنـ اـقـابـلـ اـحـسـانـهـ الـيـ بـخـيـانـهـ اـهـلـهـ اـنـهـ ثـمـ هـذـاـ ظـلـمـ 00:07:32

ولقد هـمـتـ بـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ وـهـذـهـ هـذـاـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ قـدـ يـفـهـمـ مـنـ ظـاهـرـهـاـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـمـ بـاـنـ يـفـعـلـ مـعـ اـمـرـأـهـ 00:07:53

ولقد هـمـتـ بـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ وـهـذـهـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ اـخـتـلـفـتـ فـيـ اـقـوـالـ الـمـفـسـرـيـنـ اـخـتـلـافـاـ عـظـيـمـاـ وـكـثـرـ فـيـهـ كـلـامـهـمـ وـطـالـتـ ذـيـلـهـ طـوـلـهـ طـوـلـهـ وـحـاـصـلـ كـلـامـهـمـ اـنـ مـنـهـمـ طـائـفـةـ وـهـمـ الـاـكـثـرـونـ يـقـولـونـ 00:08:12

ان يـوـسـفـ هـمـ بـهـاـ بـمـثـلـ ماـ هـمـتـ هـيـ بـهـ مـنـهـ وـطـائـفـةـ قـالـتـ هـمـ بـهـاـ اوـلـتـ هـمـ بـهـاـ فـقـالـتـ هـمـ بـهـاـ ايـ تـمـنـاـهـاـ زـوـجـهـ لـهـ وـهـذـاـ بـعـيدـ لـمـ سـيـتـلـوـ وـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ هـذـاـ الـهـمـ يـعـنـيـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ وـقـدـ حـصـلـ مـنـهـ الـهـمـ 00:08:36

كـمـ حـصـلـ مـنـهـ هـيـ تـلـفـوـاـ فـيـ هـذـاـ بـرـهـانـ وـلـقـدـ هـمـتـ بـهـ وـهـمـ بـهـاـ لـوـلـاـ اـنـ رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ ماـ هـذـاـ بـرـهـانـ الـذـيـ رـأـهـ؟ـ فـصـرـفـهـ عـنـ هـمـهـ الـذـيـ هـمـ بـهـ قـالـوـاـ 00:08:57

رـأـيـ صـورـةـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ وـهـوـ يـعـضـ عـلـىـ اـصـبـعـهـ وـقـالـتـ طـائـفـةـ بـلـ رـأـيـ يـعـقـوبـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ لـهـ اـبـعـدـ اـنـ كـنـتـ طـائـرـاـ تـطـيـرـ فـيـ السـمـاءـ؟ـ تـرـيـدـ اـنـ تـسـقـطـ فـيـ الـأـرـضـ 00:09:11

وـقـالـتـ طـائـفـةـ بـلـ رـأـيـ صـورـةـ سـيـدـهـ الـعـزـيـزـ وـرـاءـ الـبـابـ وـقـالـتـ طـائـفـةـ بـنـيـ بـرـهـانـ هوـ اـنـ رـأـيـ فـيـ السـقـفـ مـكـتـوبـاـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ تـقـرـبـوـاـ الـزـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ وـسـاءـ سـبـاـ قـيـلـ غـيـرـ هـذـاـ 00:09:31

هـذـاـ حـاـصـلـ قـوـلـ اـصـحـابـ هـذـاـ المـذـهـبـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـصـلـ مـنـهـ الـهـمـ بـمـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـلـىـ انـ زـجـرـهـ عـنـهـ زـاجـرـ وـصـرـفـهـ عـنـهـ صـارـفـ وـهـوـ رـؤـيـتـهـ الـبـرـهـانـ مـنـ رـبـهـ وـذـكـرـوـاـ 00:09:54

عـنـ آـرـوـيـاتـ كـثـيـرـةـ عـنـ طـائـفـةـ مـنـ مـنـ عـلـمـاءـ السـلـفـ ذـكـرـوـاـ اـنـهـ اـسـتـلـقـتـ لـهـ وـانـهـ حـلـ سـرـاوـيـلـهـ وـانـهـ قـدـ مـقـدـ الرـجـلـ مـنـ اـهـلـهـ ثـمـ رـأـيـ الـبـرـهـانـ فـانـصـرـفـ عـنـ ذـكـرـ 00:10:14

وـالـاثـارـ عـنـ هـذـاـ وـالـاثـارـ فـيـ هـذـاـ مـرـوـيـةـ فـيـ تـفـسـيرـ الطـبـرـيـ وـفـيـ تـفـسـيرـ اـبـيـ حـاتـمـ وـهـيـ مـذـكـورـةـ عـنـ اـبـنـ المـنـذـرـ وـعـنـ اـبـيـ شـبـيـةـ وـعـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ وـعـنـ غـيـرـهـمـ وـهـيـ كـثـيـرـةـ 00:10:32

هـذـاـ حـاـصـلـهـ لـاـ دـاعـيـ بـذـكـرـهـ لـاـ دـاعـيـ اـنـ نـطـيـلـ بـمـجـلـسـنـاـ بـذـكـرـهـ وـنـحـنـ لـاـ نـمـيـلـ اـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ وـلـاـ نـرـاهـ مـعـ اـجـالـلـنـاـ مـنـ ذـهـبـ اـلـيـهـ مـنـ اـئـمـتـنـا

و سنذكر السبب هذا اعلموا اولا - 00:10:45

ان هذا المنقول عن ائمة السلف اسم لم يصح عن من ذكر عنهم الاسانيد اليهم ضعيفة فهذا هذا القسم هذا لا نتحدث عنه ولا نتكلف  
الجواب عنه فقد كفيناه وقسم اخر - 00:11:08

صح سنته الى من ذكر عنه وهذا الذي صح سنته الى ما ذكر عنه لم يرفع منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا قليل  
فالظاهر وهو ما رجحه بعض ائمة اهل التفسير منهم الشيخ الأمين الشنقيطي رحمة الله عليه - 00:11:29

فالظاهر انه مما تلقي عن الاسرائيليات ولذلك نقول الذين ان يوسف عليه السلام لم يحصل منه هم بما لا ينبغي البتة وانما الهم حصل  
منها هي اما هو فلا وهذا الذي نفهمه من النظم القرآني - 00:11:50

وانتبهوا الى هذا الذي سأذكره لكم قال ربنا ولقد همت به وهنا قف ولقد همت به. هي لا خلاف في كون الهم حصل منها وهم بها لولا  
ان رأى برهان ربه. وقف هنا - 00:12:21

اذن الجملة ولقد همت به وقف وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقف الذي يفك لكم هذا الاشكال هو قول ربنا لولا هي لولا لولا في لغة  
العرب ما هي - 00:12:41

يقول الديلمي محمد محمد رحمة الله عليه لولا التي للابتداء حرف تفيد بتلوي تلويها امتناعا لوجود لولا يجيء بعدها جملتان نقول  
مثلا لولا نبح الكلب لدخل لولا نبح الكلب الجملة الاولى - 00:13:01

لدخل اللص الجمعة الثانية لولا ماذا تعنيه ان ما بعد ما بعدها ممتنعون لوجود ما بعدها لولا التي للابتداء حرف تفيد بتلوي تلويها  
لما بعد ما بعدها امتناعا لوجود تلوها - 00:13:26

ما معنى هذا الكلام؟ يعني لولا قلت لكم بعدها جملتان الجمعة الثانية ممتنعة لم تحصل لوجود الجملة الاولى لولا نبح الكلب لدخل  
اللص ما الممتنع؟ الجملة الثانية ما هي الجملة الثانية - 00:13:48

دخول مصر لولا نبح الكلب لدخل اللص. الجمعة الثانية ممتنعة لوجود الجملة الاولى. وهي نبح الكلب قال الشافعي رحمة الله لولا مالك  
وسفيان لذهب العلم من الحجاز جملتان لولا مالك وسفيان اي وجود مالك وسفيان - 00:14:04

اولى لذهب العلم من الحجاز هل حصل ذهاب العلم للحجاز الجمعة الثانية ممتنعة. لماذا؟ لوجود الجملة الاولى وهي مالك وسفيان  
وكذلك نقول هنا هم ولقد وهم بها لولا ان يعني - 00:14:27

تدبر الجملة لولا ان رأى برهان ربه لهم بها هل حصل منه الهم؟ الجمعة الثانية ما هي شوف انتبهوا لولا ان رأى برهان ربه هذه هي  
الجملة الاولى لهم بها الجملة الثانية. فالثانية - 00:14:48

ممتنعة لوجود الاولى الهم لم يحصل لوجود رؤية البرهان واضح هذا الكلام اذا هذا الذي نفهمه من من لغة القرآن من نهض القرآن  
ولا يضرنا هنا ما اعترض به ابن جرير رحمة الله ولا ابن عطية رحمة الله لولا غيرهما - 00:15:06

من قولهم ان جواب لولا لا يتقدم لولا يعني انت يمكنك ان تقول لولا نبح الكلب لدخل اللص لكنك لا يمكن ان تقول دخل اللص لولا ان  
نبح الكلام مفهوم؟ يقولون لك جواب لولا لا يتقدمها - 00:15:28

ولذلك هم قالوا ومن زعم انه تقدمها فقد وقد خالف العربية وكذا هذا الذي ذكره غير صحيح لأن اولا هذه مسألة خلافية بين اهل  
النحو اهل البصرة اهل الكوفة وبعض ائمة اهل البصرة يجيزون تقدم الجواب على لولا. فيجيزون ان يقال - 00:15:49

دخل اللص لولا ان نبح الكلب يجيزونه هذا عندهم يجري على سenn العرب في تكلمهم واضح هاد الكلام ياك وهذا على اتباع هذا  
المذهب فنقول لا اشكال. اصلا وعلى اتباع مذهب اكثر اهل البصرة وان هذا لا يجوز - 00:16:10

فاننا نقول الجواب مقدر جواب لولا مقدر دل عليه ما قبله يعني على هذا القول فانا نقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لهم بها جملة  
الجواب هي الثانية وهي مقدرة غير موجودة - 00:16:31

نحن نقول لولا وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لا هم بها. هاد لا هم بها التي زدناها هي جواب لولا كيف عرفناه؟ كيف عرفنا انه مقدر  
دللت عليه الجملة - 00:16:53

فما قبل لولا على هذا القول دليل الجواب وليس الجواب وعلى كل فالهم لم يحصل بناء على هذه لولا هذا توجيهه الاية على هذا القول من جهة العربية سنبين لكم - [00:17:12](#)

ارتجاجنا على هذا على هذا القول بادلة ظاهرة ان شاء الله كل الظهور اعلموا ان براءة يوسف تهد عليها شهادة عدول وشاهد فاسق اعترف ببراءة يوسف عليه السلام. اعترف براءته لنفسه - [00:17:33](#)

وشهد بذلك امرأة العزيز نفسها وشهد ببراءة يوسف عليه السلام زوجها وشهد بها الشاهد باهلها وشهد بها النسوة وشهد بها الله رب العالمين وشهد بها ابليس هؤلاء كلهم شهدوا على براءة يوسف - [00:17:58](#)

يوسف عليه السلام اقر ببراءة نفسه. وذلك حين يقول ربنا هي راودتني عن نفسي وذلك حين يقول ربنا قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه اعتراف منه انه بريء وما وقع منه هم ولا ما يقاريه - [00:18:19](#)

شهد بذلك امرأة العزيز نفسها وذلك حين يقول ربنا ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وذلك حين يقول ربنا ايضا قالت امرأة العزيز الان حسحس الحق انا راولته عن نفسه وانه لمن الصادقين - [00:18:39](#)

شهد بذلك زوجها وذلك حين يقول ربنا قال انه من كيدك ان كيدك عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفرى ذنبك انك كنت انه حصل منه هم كانت تنفرد هي باللوم - [00:18:58](#)

فيقال له انت ايضا كذا وشهد ببراءة يوسف عليه السلام النسوة وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها على نفسه. هي تراود لما سألهن الملك قال ما خطبك اذا راودتن يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء - [00:19:17](#)

ولو كان هم كانوا يسوا وشهد بذلك الشاهد من اهلها وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته من كذب وان كان قميصه قد من دبر فكذبته من الصادقين - [00:19:40](#)

فلما رأى قميصه قد من وهذا الشاهد قيل هو طفل صغير وقيل هو طفل صبي انطقه الله في مهده وكل ما ذكر من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف - [00:20:00](#)

انه صغير هذا ضعيف. المرفوع منه عن النبي صلى الله عليه وسلم ضعيف والحاصل نقول كما قال القرآن وشهد شاهد من اهلها لا يضرنا ان كان وشهد بذلك ربنا سبحانه - [00:20:18](#)

قال كذلك لنصرف عنه واول فحم فاهنا تصميم المصطفين جرى عليه اجتباء والاصطفاء شهد بذلك ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم فعباده ابليس يقر انه لا يستطيع اغواء المخلصين - [00:20:33](#)

ويوسف عليه او منهم بنصي القرآن انه من فهذه كلها شهادات ببراءة يوسف من هذا الهم زيد على هذا كله الذي ذكرته عليه ان يوسف عليه السلام من قال الله عز وجل فيهم - [00:21:01](#)

واجتبيناهم قال ربنا سبحانه ووهبنا له اسحاق ووهبنا له ابراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت ونوح هديناه ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي وزكريا ويعقوب وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليساع ويونس ولوطهم وكلا فضلنا على العالمين - [00:21:20](#)

ابائهم وذرياتهم واخوائهم واجتبيناهم وهديناهم يوسف ومينو قيا فيهم اجتبيناهم وهديناهم يوسف عليه السلام من قيل فيهم وكل من الصالحين هو يوسف عليه السلام من قيل فيهم وكل فضلنا على العالمين - [00:21:53](#)

يوسف عليه السلام من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم اهتدوا وانه عليه ان يقتدي بهداهم اولئك الذين هدى الله له مقتديه يوصف منه يوسف عليه السلام من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكري姆 ابن الكريم ابن الكريم - [00:22:15](#)

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم علي من كانت هذه حليته ان يخص بالاجتماع وبالهتداء وان ينص انه من الصالحين وانه من الصالحين وانه من يفضل على العالمين وانه من يؤمن - [00:22:35](#)

او من اخبر بانهم المهددين وانه على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداه فيسلب عنه هذه وهذه ثم غفلوا عن اية برايس تضيء مواضع الاشكالية ربنا سبحانه قبل ان يذكر هذه القصة كلها - [00:23:04](#)

ذكر آية واحدة هذه الآية كأنها هي القاعدة التي يجب أن يفهم على ضوئها القصة التي تأتي اذا حصل لك الاشكال والانبهام في موضع من القصة اذكر الآية البراس تضيء لك - [00:23:32](#)

وهي قول ربنا فلما له واستوى وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ثم بدأ ديك القصة متى ذاك القصة؟ متى وقع ذكرها القصة كلها انما وقعت بعد ان قال الله - [00:23:52](#)

ولما بلغ اشده واستوى اتىناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسن افهم ما ما سيأتي على ضوء هذه الآية ولا ولا تفسرها بما يخالف هذه الآية هذه الله سبحانه ان يوسف اتاه الله - [00:24:11](#)

حكمه العلم لماذا جزاء على نجزي المحسنين والاحسان عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فإذا لم يكن الأنبياء هم اهل التمكين في هذا المقام. فمن يكون - [00:24:35](#)

محسن هو هو محسن قبل ان تبدأ هذه القصة فكيف يقع منه هذا الذي ذكره كيف يتصور هذا الذي وصف هذا الذي اوتى الحكم والعلم ووصف بانهم المحسنين كيف يطاؤعوا امرأة - [00:25:02](#)

كافرة عديمة الدين متراة الدنيا طوع يد الشيطان مبتلة مشغوفة كيف يطاؤعها في بلوغ اربابها حتى ينتهي به الحال الى ما ذكروه من حل السراويل والقعود بين الرجلين ان يصرفه عنه - [00:25:21](#)

يصبح ليست تصرح بل تنادي بصون عرض يوسف تنادي به اقرأوا وراودته المراودات ولم ينسب الى يوسف راودته هي قبل مانوصلو لهادشي قد يقول من من عندما نقول ان ان يكون هذا الذي وصف رقي الى مقامات الاحسان - [00:26:04](#)

ووصف بانه اوتى الحكمه والعلم وانه وقع للاجتباء والاصطفاء والاختيار كيف ينزل عن هذا كله الى ان يبلغ به الحال ما ذكروا والله لا يألف الا زانى او الثاني لا ينكح - [00:26:49](#)

لا زانية الام الثانية الا زكاة او مشرك الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطبيبات للطبيبين فلا يمكن ان من اوتى العلم والحكم ورقيا مقام الاحسان ان يدخل في خسيس سقطات ورذيل الصفات انما يدخل في ذلك الجاهم المسلط - [00:27:13](#)

ننزع ان الامر بلغ هذا الحد والجواب اننا نعم نقول انكم لا تزعمون ان الامر بلغ الى هذا الحد. ولكنكم ذكرتم مقدمات خبيثة وذكرتم مبادئ قبيحة وذكرتم اكونا محمرة وذكرت نهار هتك اسنانى محترمة - [00:27:41](#)

هل يجوز اجابة المراودة هل يجوز اعمال الخطى الى ما ذكرتم من حل السراويل والقعود في في ذلك الوضع هل يجوز هذا كله ثم اني قلت لكم ان القصة كلها - [00:28:02](#)

بما ذكرها ربنا في في انتبه مصراحة منادية صارخة بصون عرض يوسف عليه السلام وراودته فناسب المراودة لها فقط وغلقت الابواب فنسب تغليق الابواب عليه وعليها فقط لها هي فقط - [00:28:17](#)

ولم ينسب الى يوسف عليه السلام قليلا ولا كثيرا وقالت هيت لك تفضحت نفسها وخلعت اذارها وصرحت اشد التصريح لا صراحة وبعد من هذا او اكثر من هذا ومع ذلك ما الذي كان من يوسف - [00:28:37](#)

ما عاذ الله. بمجرد ان قالت هيت لك قال معاذ الله لم يذكر ربنا انه تلاؤ ولا تباطأ ولا فكر ولا قال اه؟ قد ترحب قد ترفض الشيء وقد ترده ولكن قد يجيء ردك بعد تردد. قد تقول قد افعل او لا - [00:28:58](#)

هل امتنع؟ ثم تقول لا استغفر الله امتنع هذا ما وقع منه شيء من هذا اصلا وانما بمجرد ان قالته تلق قال معاذ الله فيقع متى يقع الهم؟ هل يتصور ان يقع هم من مثل هذا - [00:29:17](#)

الا يبقى في نفس احدكم ان اما وقع شيئا مما يدل ما من ذكر استغفار من ذكر في توبة كما وقع في امثاله هذه القصص لغيره من الانبياء ادم عليه السلام - [00:29:41](#)

ربنا سبحانه قال ربنا فوق استغفار ووقع التوبة لما كان موجب ذلك وقع المجب في وجود الاستغفار دليل على وقوع ما يستغفر منه قصة نوح عليه السلام يقول ربنا سبحانه قال ربى ان ابني من اهلي - [00:30:14](#)

وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان

تكون من الجاهلين؟ قال ربي اني - 00:30:42

والا تغفر فوجد الموجب موسى عليه السلام قل ربنا سبحانه ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فواكه موسى فقضى عليه - 00:30:57

قال هذا من عمل قال ربي اني لابد ان تجد في ما يدل على وجود الاقتراف بوجود الاستغفار والتوبة يonus عليه السلام يقول ربنا سبحانه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانهك - 00:31:26

سبحانهك اني سليمان عليه السلام يقول ربنا سبحانه ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اتاب. قال رب اغفر لي استغفر لما وجد موجب الاستغفار اين في قصة يوسف مثل هذا - 00:31:54

لو كان وقع هم؟ اما يعقبه الاستغفار من مثل من هو في مقام يوسف عليه السلام من مثل من هو يوسف منه ذرية بعضها من بعض بل وجد في القصة عكس ذلك - 00:32:19

وقل ربنا كذلك لنصرف او الفحش فهذا في عهد تجره من قميصه اليها وقطعته تقطيعا ظاهرا والفال يا سيدة فramaة ان تخرج مما مكرت قالت هذا نقول احنا المغاربة ضربني وبكى - 00:32:36

سبقني وشكى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ يعني هو الذي اراد السوء الا من اراد باهلك سوءا. فاحشة الا ان يسجن او عذاب اليم هنا شيء عبد مملوك - 00:33:18

يحسن اليه ويستوصى به ثم بعد ذلك يا شرائب بنظره وتطمح تطمح نفسه الى ان ي الواقع امرأة سيدة الذي هو عزيز مصر فيكون عقابه السجن او التعذيب ويكون عقابه القاتل - 00:33:43

هذا يكون قتلى لا السجن ولا التعذيب اقالة ان يسجن الا ان يسجد او عذاب اليم. لماذا؟ لانها ما زالت راغبة ولو قتل لفاتها ما تريده منه ما تريده ولذلك هي - 00:34:06

ارادت كذا ولكن فنفس الوقت تريد ما زالت حريصة على فلما رمتها بدائها ورامت ان تنسل يوسف يسر لنفسه بالحق قال هي رواية كان قميصه قد من قبل هذا معناه انه هو كان طالبا لها - 00:34:27

وهي تدافع عن نفسها ففي دفاع عن نفسها ضاعت قميصه قدمته صدقته بالكاذبين وان كان قميصه قد من دبر قطع من خلف هذا معنى انه كان يفر منها وكانت تتبعه تجذبه - 00:35:00

فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى زوجها ما يتحدث به فضيحة يوسف وان يخبر وان تحدثنا بها نوم لها راود الفتاة عن يعني انا لنراها طاح نفسه فلما سمعت بمكره - 00:35:18

هذا قول اه لو تعادل هذا ليس مكرا مادا يسميه لانهن اظهرن انهن يلمنها ويوبخنها يا ربنا يوسف سمعنا بحسنه وجماله ويردن وسيلة يا ربناه فاظهرنا ان هناك تدعوهن يوسف - 00:36:42

سماه الله مكرا فلما سمع فاكرهن ارسلت اليه دعته النائبة واعتدت لهن مجلسا به مفارش وفيه محاد وفيه طعام عطاتو كن طعاما وفيه فاكهة تقطع بالسكاكين ما هيأت ذلك وجلست واخذت كل واحدة - 00:37:14

اه ضمنه طعن ايدي يهون وانما الايدي التي اقطعه ولا يحس قلنا حاجة ما هذا بشر ان هذا الا من فلا نلومك بعد اليوم قالت فذلken الذي لم تتنني انتن انظرن الى ما فعلتن بايديكن من نهرة واحدة - 00:37:39

فكيف الام انا وانا اعيش قالت فذلken الذي ولقد راودته عن نفسه وامرته بالفاحشة فاستعصم فامتنع ولائين لم يفعلوا يعني ما زال انتبه ولان لم يفعلن امره قال اول انتبه - 00:38:38

ان الدعوة لم تصل الان فقط من امرأة العزيز كلهن يدعن لم يقل ربي السجن احب الي مما ادعوني هي اليه مما يدعوني كلهن يدعوني اليه نبي يتبرأ من حول نفسه. يا رب لا حول لي - 00:39:19

انا ضايع انا مهلوك انت اذا انت لم تصرف عنك الكيد اذا انت لم تلجمني اليك ولم تدعني بك انا نمشي ليهم فلا حول لي ولا طاقة لي انما الحول حولك انت والقوة قوتك انت - 00:39:48

اعيذ بك لا تصريف بدا لهم وامرأته من بعد ما بدلهم من المصدر رأوا ان لان الناس ستقول هو فعلا راودها عن نفسه او لذك والى هنا تنتهي مع صواحب يوسف - [00:40:08](#)

وهو موضع الشاهد في الموظف ونحن نقف هنا بقصة لعلنا نتمها ان شاء الله في موضع في وجه الشبكية يقول النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وحصة لكن لانتن صاحب يوسف - [00:40:48](#)

قال الاكثرون من وجه الشبه ان انهم انها تدعوان باطني وهو يدعوهما الى الحق هو يدعوهما ان يأمر ابا بكر ان يؤمن للناس وهم يصرفنه وهم تصرفانه عن او ويأمرانه - [00:41:18](#)

اسألني ان قرئ عمر ابي كأنه هؤلاء الشرح يقولون كأن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا ادعوكم يلحق وانتما تدعوناني كما ان امرأة العزيز كانت تدعوه يوسف عليه السلام الى الباطل - [00:41:51](#)

الى المعصية وهو يدعوها الى العصمة او ابتوى عن نفسه هذا القول كان الذي لا تخاطب به حصة لماذا ستخاطب عائشة هي التي رامت تصرف الامام اما حصة فانما قالت ما لقنت - [00:42:12](#)

وليس مرادها مراد عائشة رضي الله عنها فاما الكلام حقيق بعائشة رضي الله عنها فقط لان هؤلاء الشرح الذين يذهبون هذا الرأي يقولون ان امرأة اظهرت انها تدعو النسوة - [00:42:47](#)

باقرائهم ومراد ونسوة والنسوة اظهرنا انهن يلمنها ومراده ان زيادة على ذلك ان تدعوهن لرؤيه يوسف وعائشة رضي الله عنها اظهرت ان ابا بكر رضي الله عنه اذا قرأ القرآن لم يملك دمعه ولم يسمع - [00:43:08](#)

ومرادها زيادة على ذلك ليتشاءم الناس باول من فيما فكما ذكرت هي ذلك عن نفسها في الحديث المتفق عليه قد قلت لكم قد قالت هي ولما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:38](#)

مروءة هذا في رواية الصحيحين المروء ابا بكر فليصلني بالناس. قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اذا قرأ القرآن لا يملك دمعة فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما كان بي - [00:43:53](#)

ولمن رسول الله قالوا فهذا هو هذا كما قلت لكم يشكل عليه هذا الذي ذكرت لكم اذا كان هذا وجه الشبه يعني تري شيئا وتريد غيره عائشة فعلت هذا نعم - [00:44:07](#)

في الحديث واضح هذا لا ارانا هذا وقيل ان وجه الشبه هو المعاودة والالحاح على تحصيل المراد كما فعلت امرأة العزيز تلح وغلقت وثم اعادت ذلك مع مع النسوة هذا فقط ما ذكر لنا - [00:44:27](#)

وكذلك كذلك عائشة وحصة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرؤ ابي بكر فهي تعيد والقت الى حصة ان تعيد ايضا فهذه المعاودة والالحاح هي وجه الشبه في بين بين الزوجتين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:52](#)

وصواحب يوسف وهذا القول عندي اسلم من الاعتراض وعلى كل حال فهذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مخرج الغضب فقط وليس هذا القول يعني آآ حقيقة في حق عائشة وحصة وانما - [00:45:08](#)

خرج مخرج الغضب والا فهما من من فضليات النساء طيبات رضي الله عنهن عن غيرهما من هذا كما يقول قولوا الرجل لابنه اذا فعل اذا رأى منه ما يغضبه يقول له انت شيطان - [00:45:26](#)

هل يريد منه انه شيطان حق تقول نتا عفريت نتا عفريت هذا يخرج منه مخرج الغضب والا فهو يعلم ان ابنه ليس - [00:45:45](#)